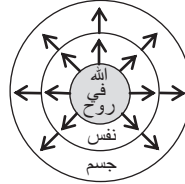


٦. خلاص الله الكامل

بعد الولادة الثانية، يحتاج المؤمن لأن يعتمد (مرقس ١٦:١٦). ومن ثم يبدأ الله العملية التي تستمر مدى العمر بأن ينشر ذاته كحياة تدريجياً من روح المؤمن إلى نفسه (أفسس ٣:١٧). وتتطلب هذه العملية والتي تدعى التحول (رومية ١٢:٢) تعاون الإنسان (فيلبي ٢:١٢). ويتعاون المؤمن بأن يدع الرب ينتشر في نفسه إلى أن تصبح كل رغباته وأفكاره وقراراته واحداً مع تلك التي



للمسيح. وأخيراً، وعند المجيء الثاني للمسيح، سيشبع الله جسد المؤمن تماماً بحياته. ويسمى هذا بالتجمد (فيلبي ٣:٢١). وهكذا، وبدلاً من أن يكون الإنسان فارغاً ومخرباً في كل جزء منه، فإن هذا الإنسان يمتلئ ويتشبع بحياة الله. هذا هو خلاص الله الكامل! والآ فإن هذا الإنسان يعبر عن الله، محققاً خطة الله!

© 2003 Living Stream Ministry
www.LSM.org

سرسر

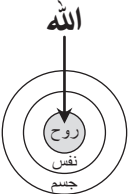
حياة الإنسان

وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبْهَتِنَا فَيَسْتَأْطِرُنَا

هل سبق وتساءلت لماذا تحيا في هذا العالم وما هو القصد من حياتك؟ هناك سنة مفاتيح تحل هذا السر.

١- خطة الله

يرغب الله في أن يعبر عن ذاته من خلال الإنسان (رومية ٨:٢٩). ولهذا القصد، خلق الله الإنسان على صورته عينها (تكوين ١:٢٦). إذ مثلما صنع القفاز على شكل اليد بقصد احتواء اليد؛ كذلك خلق الإنسان على صورة الله ليحتوي الله. وبقبول الله كمحتواه، يستطيع الإنسان أن يعبر عن الله (كورنثوس الثانية ٤:٧).

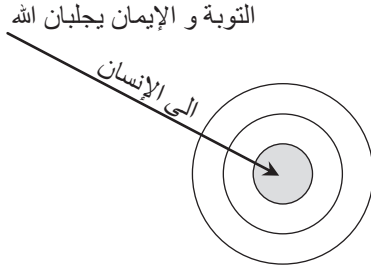


٢. الإنسان

ولكي يحقق الله خطته، عمل الإنسان إناء (رومية ٩:٢١-٢٤). ولهذا الإناء ثلاثة

أجزاء هي: جسد، ونفس، وروح (تسالونيكى الأولى ٥:٢٣). يتصل الجسد بالأشياء في الحيز المادي ويقبلها. وتتصل النفس. المقدره أو الملكة الذهنية، بأمور الحيز النفساني وتقبلها. أما الروح البشري، الذي هو أعمق جزء في الإنسان، فقد عمل ليتصل بالله ويقبل الله ذاته (يوحنا ٤:٢٤). فالإنسان لم يخلق ليحتوي طعاماً في معدته فحسب، أو ليحتوي معرفة في فكره، بل ليحتوي الله في روحه (أفسس ٥:١٨).

٥. ولادة الإنسان الثانية



حيث أن المسيح صار روحاً محيياً، فإن الإنسان يستطيع الآن أن يقبل حياة الله في روحه. ويسمى الكتاب المقدس ذلك الولادة الثانية (بطرس الأولى ١: ٣؛ يوحنا ٣: ٣). ولكي يقبل الإنسان هذه الحياة، فإن عليه أن يتوب إلى الله ويؤمن بالرب يسوع المسيح (أعمال الرسل ٢٠: ٢٢؛ ٦: ٣).

لكي تولد ثانية، تعال إلى الرب بقلب مفتوح وصادق وقل له:

أيها الرب يسوع، أنا خاطيء.

أنا أحتاج إليك.

أشكرك لأنك مت لأجلي.

يا رب يسوع، اغفر لي، طهرني من كل خطاياي.

أنا أؤمن بأنك قممت من الأموات.

وأقبلك الآن كمخلصي وحياتي.

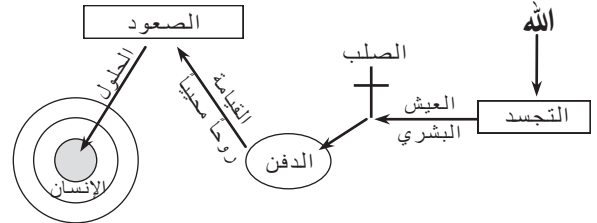
ادخل في! املائي بحياتك!

يارب يسوع، أعطي نفسي لك من أجل قصدك.

٣. سقوط الإنسان

ولكن قبل أن يتمكن الإنسان من قبول الله كحياة في روحه، دخلت الخطية فيه (رومية ٥: ١٢). وجعلت الخطيئة روحه مماتاً (أفسس ٢: ١)، وجعلته عدواً لله في فكره (كولوسي ١: ٢١)، وحولت جسمه إلى جسد خاطيء (تكوين ٦: ٣؛ رومية ٦: ١٢). وهكذا، أفسدت الخطيئة أجزاء الإنسان الثلاثة جميعها، وفصلته عن الله جاعلة منه أجنبياً عن الله. وفي حالته هذه، لم يستطع الإنسان أن يقبل الله.

٤. فداء المسيح من أجل حلول الله



وبرغم ذلك، فإن سقوط الإنسان لم يثن الله عن تحقيق خطته الأصلية. ولكي ينجز الله خطته، صار الله إنساناً يدعى يسوع المسيح (يوحنا ١: ١٤، ثم مات المسيح على الصليب ليفدي الإنسان (أفسس ٧: ١)، وبذلك رفع خطية الإنسان (يوحنا ١: ٢٩) ورده إلى الله (أفسس ٢: ١٣). وأخيراً، وفي القيامة، صار روحاً محيياً (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٥) لكي يحل غنى حياته الذي لا يستقصى في روح الإنسان (يوحنا ٢٠: ٢٢؛ ٦: ٣).